الملخص العربى

يستعمل مصطلح ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل أو ما قبل الإرجاج الحملى لوصف حاله مرضية واسعة الإبعاد تتراوح بين ارتفاع الضغط الدموى الخفيف إلى الضغط الدموى الشديد الذى يؤدى الي القصور الوظيفى فى العديد من أعضاء الجسم.

ارتفاع الضغط الدموى الخفيف مع الحمل والذى يبدأ بعد الأسبوع العشرين من الحمل لأم لا تعانى مسبقا من الارتفاع فى ضغط الدم غالبا يمرما يمر حملها دون مضاعفات للام أوللمولود ما لم يتحول هذا الارتفاع فى ضغط الدم المصاحب للحمل الى حالة ما قبل الإرجاج الحملى.

أن حالة ما قبل الإرجاج أو الإرجاج الحملى تعتبر مشكلة صحية عامة على مستوى العالم. فقد وجد من خلال الدراسات أن حالة ما قبل الإرجاج الحملى ياتى فى المرتبة الثانية من حيث أسباب وفيات الأمهات .

أن العناية المنتظمة بالحامل وتقييم حالة الجنين فى رحم أمه تقلل من وفيات الأمهات والأجنة فى حالة ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل وما يتبعه من حال ما قبل الإرجاج أو الارجاج الحملى ومضاعفاتهما.

بالرغم من الدراسات الواسعة فى العالم حول معرفة سبب أمراض الضغط الدموى المرافق للحمل فإن السبب لا يزال غير معروف أن وسائل التنبؤ بارتفاع ضغط الدم تصنف إلى وسائل سريرية (إكلينيكية) وسائل معملية.

من هنا تم عمل هذا البحث لدراسة وسائل التنبؤ باحتمال حدوث ما قبل الارجاج للسيدة الحامل والتى تعانى من ارتفاع فى ضغط الدم .

ولهذا الغرض تم أختيار ثم تتبع ١٠٠ سيدة حامل تعانى فقط من الارتفاع فى ضغط الدم مع الحمل الغير مصحوب بزلال فى البول (بقياس حمض البوليك ، كريانينين والالبومين فى بلازما الدم) حتى الولادة .

وقد وجد أن حوالى ١٨,٨٪ من الحالات التى شملها البحث و تعانى من الارتفاع فى ضغط الدم مع الحمل عانت من حالة ما قبل الإرجاج.

وتبين من خلال الدراسة السابقة أن افضل وسيلة للتنبؤ بارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل الذى يتحول إلى حالة ما قبل الإرجاج هى المتابعة المنتظمة إكلينيكية ومعرفة تاريخ الولادات السابقة والتاريخ العائلي للمرض.

كما أن التقدم العلمى الحديث فى فهم الإرجاج الحملى قد يؤدى إلى إمكانية فهم كيفية حدوثه وبالتالى إلى إمكانية المعالجة لمنع حدوثه أو الوقاية منه ويعقد الأمل مستقبلا على ظهور نتائج ملموسة فى تقليل نسبة المضاعفات أو الوفيات فى هذا المرض بدون تعرض الأجنة لاحتمال مضاعفات جانبية لهذه المعالجة حينئذ فإن وسائل التنبؤ بارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل سوف تأخذ مكانها بثبات.

وفى الحقيقة فإنه يعول فى المستقبل القريب على إنجاز دراسات اكثر نجاحا فى هذا المجال.